آخر وردات الحب أوّلها في دمشق

سفيرةُ عشقٍ لكلّ ِ النجومِ ، لكلّ ِ العواصـــــــــــــــــــــــــم ْ ....
بيادِرُ حبّ ٍ تغرّ ِدُ للعاشقيـــــــــــــــــــــــن،
جوازُ العبورِ لتلك البلادِ المشعّ َةِ حبّا ً ونـــــــــــــــــــــــورا ....
بيانُ الفصاحةِ ، عقد القصائدِ ، تهديك عطـــــــــــــرا ً
وأنت المسافرُ في حبّ ِها قبل فجر الـــــــــــــــــولادة ... = = = = = = = جداوِلُ
تغزِلُ للحبّ ِ والعاشقينَ رياضَ الجمـــــــــــــــــــــــالِ ، نراها تنافِسً كلّ َ
النساءِ جمالاً وحسناً ، وعلى كلّ ِ بـــــــــــــــــــابٍ زهورُ محبّـــــــــَة°°° ..... ترافق
قلبي إليها ، وتَسْحَبُ منّي الشكـــــــــــــــــوكَ ، أراها ربيعاً لكلّ ِ كتـــــــــــــــابٍ
وصيفاً سخيّ َ الثمارِ لكلّ ِ ا لضيـــــــــــــــــــــــوفْ .... = = = = = = = = بَدَتْ
كالعروسِ ، تُزَفّ ُ إلى الحقّ ِ والحســـــــــــــــــــــــنِ ، تقرأ فيك اشتياق الحروفِ
لكلّ ِ النقاطِ وكلّ ِ الخطـــــــــــــــــوطِ ... هي الوجْدُ يبعَثُ فيك القصائدَ قبل
انشغال الصبـــــــــــــــــــــــــــاحِ ، هيَ الأنسُ مدّ َ إليك الـــــــــــــــــــــذراعَ ،
ترفرِف للحبّ ِ ، تدعوكَ أن تستردّ َ السّ َـــــــــــــــــــناءَ ، وأن تقرأَ الشوقَ قبل
انشطار الغيـــــــــــــــــــــــــــــــــاب . هي الحبّ ُ والفكرُ ، منذا تراءى له الشوقَ
أنثى ســـــــــــــــــــــــــــــــــــــرابْ .. ؟ = = = = = = = = دمشقُ مدارِسُ للحبّ ِ
والنـــــــــــــــــــــــــــــــــــورِ ، هي الماءُ والروضُ ، بوحُ

الطفـــــــــــــــــــولَةِ صدرُ الأمومَةِ ، حكمة كلّ ِ الشيـــــــــــــــــــــــــوخِ
ونبض الزمانِ ، وأيّ ُ زمانٍ تصـــــــــــــــــــــادق ؟؟؟ ! = = = = = = دمشقُ
البقاءُ إذا شطّ َ فينا المـــــــــــــــــــــــزار .... دمشقُ الفتون ومأوى
الأحبّ ـــــــــــــــــــــــه ..... ملاذُ الجمالِ المحمّ َلِ شوقاً
وعشـــــــــــــــــــــقاً ، وبابُ الخلاصِ لكلّ ِ مُخـــــــــــــــــــاتِلْ ..... دمشقُ
القبابُ ، ونزهَةُ عـــــــــــــــــــــابدْ ... ستشدو بعذبِ النداءِ
إليـــــــــــــــــــــــــك وأنت مســـــــــــــــــــــــافرْ .... ستزرَعُ
آمالَها في التســـــــــــــــــــامُحِ ، تُنْهِضُ فيك اللّ َباقـــــــــــــــــه
.... = = = = = = دمشقُ الطبيعةُ ترضى وتغضـــــــــــــــــــبُ ، تبكى ثلوجاً ،
وتنسجُ للصيف ملتقيـــــــــــــــــــاتٍ
تضاحِكُ شوق الأحبّ َـــــــــــــــــــــــةِ ، والوقتُ أمسى زهـــــــــــــوراً ونبعا ....
وتلك الموائدُ بين الضفافِ عيونٌ وذكرى مســـــــــــــــــــافرْ .... = = = = = =
نسائمُ تلك العرائـــــــــــــــــشِ .... في البيـــــــــــــــتِ والحيّ ِ ، تُهْدى ،
وتقرَأُ نبضَ الســـــــــــطورِ.... ودفءَ القصائِدِ في الصّ َالحيّ ـــــــــــــــــــــــهْ
... تساقيكَ كأسَ مناهـــــــــــــــــــــا وذا قاسَيونُ يعاتِبُ
غوطتَ ـــــــــــــــــــها قبل شحّ ِ الينابيـــــــــــــــــــعِ ، قبلَ ضنينِ
النفـــــــــــــــوسِ ، والربوةُ المستباحةُ ترنو كطفلٍ يتيـــــــــــــــــــمٍ = = = =
= = = دمشقُ الحجارةُ تقرأ فيك العقـــــــــــــــــوق .... أترسِلُ للشوقِ ألفَ
رســـــــــــــــــــــــاله ؟ أتكتُبُ للحبّ ِ ألف قصيـــــــــــــــــــــدة ؟ أتقرَأُ
أوجاعَها للحضورِ الغيـــــــــــاب ؟ هيَ العزْفُ والنّ َزْفُ ، واللّ َحْنُ والشّحّ ُ
والغيثُ للوافديـــــــــــــــــــــنْ ..... وللغائبيـــــــــــــــــــــنَ
..... وللحاضريـــــــــــــــــنْ .....